

تفسير سورة البقرة، الآية 981، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

قال الله عز وجل يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج. هنا سؤال يسأل الاهلة الهلال الهلال طبعاً من الامور التي علقت الشريعة الاسلامية الاحكام بالهلال طبعاً يا اخوة كثير من الناس وانا وجدت هذا فعلاً ملاحظ لا يعرف الاحكام المتعلقة - [00:00:00](#) شهور القمرية الهلالية بمعنى عدة المرأة اذا مات زوجها عنها ماذا يفعلون؟ يحكمون بالميلادي لانه الناس مش معتادين على الهجري. مش معتادين على الهجري. الظهار كفارته ايش؟ صيام وشهرين يظنونونه ايش؟ الميلادي وغيرها من الاشياء. الله سبحانه وتعالى بين يسألون - [00:00:28](#)

دونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج. الهلال والاهلة بشكل عام هي مواقيت للناس في اعمالهم في كثير نحن الان نتعبد لله عز وجل بالهلال في صيام شهر رمضان. الهلال بالهلال وهو الشهور القمرية الهلالية. وكذلك بالحج. وكذلك في احكام - [00:00:58](#) احكام الظهار هذه كلها يا اخواني الكرام احكام متعلقة بالشهور القمرية الهلالية. اذا قال ويسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج مواقيت لهؤلاء الناس وكذلك مواقيت للحج. طب السؤال الذي يطرح نفسه ما معنى يسألونك - [00:01:21](#) عن الاهلة يسألونك عن الاهلة. السؤال عن الهلال السؤال عن الهلال مهم كذلك لانهم اتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالوا يا رسول الله لماذا الهلال يبدأ صغيراً ثم يكون كبيراً حتى يكتمل - [00:01:41](#)

ثم بعد ذلك يضم ما السبب في ذلك؟ هذا اتوا وسألوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم. الرسول عليه الصلاة والسلام هل اجاب على ذلك من ناحية علمية ركزوا هل اجب على ذلك من ناحية علمية؟ لم يجب. لان وظيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بعث فيها - [00:02:01](#)

عليه الصلاة والسلام من ربه عز وجل لوظيفة دينية شرعية. الاصل الجانب العلمي لم لا ينفي ولكن الذي يهم الناس ليس ذلك لانه هذا يمكن ان يسمعه من اي شخص له علم بالفلك او علم هذه - [00:02:24](#)

الاهلة لكن الامر المهم تحدث عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج مواقيت اتوا للناس والحج. طيب الان بين الله سبحانه وتعالى انها مواقيت للناس والحج يعلمون بها - [00:02:44](#) اوقاتهم وكذلك كانوا يعلقون بها اخواني الكرام اشياء كثيرة جداً. يعني اقواتهم ارزاقهم اه اوقات التي اه يسافرون فيها الاوقات التي يشنون فيها الحرب الاوقات ولذلك كان بعضهم يتحاييل يتحاييل يقدم بعض - [00:03:04](#)

ايام الشهر او يؤخر بعض ايام الشهر. فسمها الله عز وجل نسيء. قال انما النسيء زيادة في الكفر. يضل به الذين كفروا. يحلون عاماً ويحرمونه ليواطوا عدة ما حرم الله. فاذا هنا يا اخواني الآية بين الله عز وجل ان هذه الاهلة هي المراد بها - [00:03:24](#)

المراد بها انها مواقيت للناس والحج. وهذه المواقيت يعرف الناس بها كذلك كثيراً من احكامهم. وليس بربوا بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. هذه كذلك لها سبب نزول - [00:03:44](#)

ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها الانصار الاوس والخزرج كان الرجل منهم اذا ذهب الى سفر ما ثم قفل راجعاً ما اتى من الباب الذي يدخله الى البيت. وانما يأتي ايش؟ من الظهر. او يفتح له قوة فتحة - [00:04:04](#)

فيدخل منها خاصة اذا كانت هذه البيوت من آآ من لبن اما اذا كانت من وبر من مدر من اه من شعر قد يدخل من الباب. لكن اذا كانت بيوت من لبن يضعون باب خلفي - [00:04:28](#)

في اخر البيت فيدخلون منه. هذا كان طعادتهم هذه كانت عادتهم. ويرون ان ذلك من باب البر بان لا يأتوا لا يدخل البيت من بدايته.

وانما يدخل البيت من من ايش؟ من اخره. طيب هنا النبي صلى الله والله سبحانه وتعالى يقول ليس البر ان بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى - [00:04:48](#)

قال اذا اتيتم فلا تفعلوا ذلك. وانما ان تأتوا البيت من بابه واتوا البيوت من ابوابها وورد ان احد الصحابة كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالرسول صلى الله عليه وسلم دخل بعدما رجع من سفره عليه الصلاة والسلام دخل البيت - [00:05:12](#)

ومن بابه من قبلته فدخل ذلك الرجل فقال له رسول الله لما اردت ان تدخل؟ فقال يا رسول الله قد رأيت انك فعلت ذلك فقال عليه الصلاة والسلام انني احمس ها انني احمس ما معنى الاحمس؟ احمس يعني من قريش يتسمى - [00:05:31](#)

آآ قريش الحمس وهم بنو عبد مناف وبنو هاشم بنو عبد المطلب وآ بشكل عام. هؤلاء يسمون الحمص لماذا يسمون الحمص لانهم يأخذون امورهم بالتشديد بالتشديد. هنا النبي صلى الله عليه وسلم هذه نقطة مهمة - [00:05:52](#)

اراد ان يبين انه يقر بعض عادات كفار قريش وبعض احوال كفار قريش وانه لم ينقضها بالكامل طبعاً انا سأركز على هذا ليش؟ لأنه يأتي بعضهم فيقول الرسول عليه الصلاة والسلام شرع ديناً وثنياً في - [00:06:12](#)

مكة بسم الله والدين. وهذا للأسف يطرح في بعض الكتب شرع النبي عليه الصلاة والسلام ديناً وثنياً بسم الله اه وباسم الدين لكن هو دين اهل قريش. بس اراد ان يجعل له منزلة دينية. حتى يستعلي بها على - [00:06:32](#)

اليهود والنصارى. لانه اليهود والنصارى عندهم ايش؟ الكتب. ومعروف ديانة ديانتهم. فاراد محمد عليه الصلاة والسلام ان يفعل ذلك حقيقة الكلام في هذا الطويل جداً ويرد عليه. لكن من اهم ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام ما اراد ان يبطل كل شيء عند اهل قريش

- [00:06:51](#)

ولا عند غير اهل قريش يعني من الذي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يبطل كل شيء عند اهل قريش؟ الرسول عليه الصلاة والسلام حتى الكلمة التي وردت عنه - [00:07:11](#)

قال انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق. وفي رواية صالح الاخلاق لاتمم دليل على انه في شيء موجود. واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتممه. النبي عليه الصلاة والسلام قال لقد دعيت الى حلف في الجاهلية. حلف الفضول لو دعيت الى مثله في الاسلام ايش؟

لاجبت. النبي صلى الله - [00:07:21](#)

الله عليه وسلم ما ابطل الا امور الجاهلية التي ذات العوائد المخالفة للدين. اما اما الشيء الذي لا يخالف الدين فالنبي عليه الصلاة والسلام قام به ورعاه وبنى عليه. وهذا يا اخواني بيعطينا قاعدة حتى احنا في مجال الدعوة الى الله. ما يجي واحد يقول يا اخي

كثير من الناس من عادات الناس ان بعض - [00:07:41](#)

الان حتى بعض الدعاة يحارب كل عادة. كل عادة في المجتمع. يقول لك هذي عادة اه من بلد كذا وهاي عادة كذا وهاي عادة كذا هاي العادات والتقاليد والاعراف هاي انسوكم منها يا جماعة. بلاش منها. الكلام هذا غير صحيح. العادات والتقاليد والاعراف - [00:08:01](#)

الاصل ان تبني على حسنها لانه كثير من العادات والتقاليد والاعراف هي عادات طيبة وعادات حسنة فانت عليك ان ترعاها وان تبني عليها لان تقول انه والله انا هذه العادة لا اريد ان اعمل بها. لانه يا اخوان معنى ذلك ايش؟ ان الانسان سيأتي بكل شيء يبطل به ما عند

الناس وهذا - [00:08:21](#)

يعني الا يكون عند الناس اشياء طيبة وعادات طيبة. فلذلك النبي عليه الصلاة والسلام اخبر قال وانني من الحمس. يعني ولا اجد في ذلك كما يشك ان اتي الباب مئات البيت من من بابه وليس من ظهره. فان هذا الفعل هو فعل صحيح. لكن النبي عليه الصلاة والسلام -

[00:08:41](#)

ارشد الى امر مهم. انه النبي عليه الصلاة والسلام طبعاً هم كانوا يفعلوا ذلك احياناً بعض الانصار ليش؟ حتى يأتي الرجل منهم فيدخل في من مؤخرة البيت حتى يغتسل ويستحم وكذا وكذا. النبي عليه الصلاة والسلام حث في اداب السفر - [00:09:01](#)

على انه لا يأتي الرجل اسمع يطرق باب اهله فيغيبيهم بالليل يعني بعز الليل ان يدخل عليهم. طبعاً هذا في زمنهم الان الواحد عادي بإمكانه يتصل ويعرفه وكذا. قال ليش؟ قال حتى تستحد المغيبة - [00:09:21](#)

تتحسن الى زوجها. وكذلك حتى هو ايش؟ يحسن من هندامه. يأتي فيحسن ثم يدخل عليها لا يطرقها او لا يترك بيته في الليل بهذه الطريقة. فالنبي عليه الصلاة والسلام عدله لاحظوا اقر الامر الحق - [00:09:41](#)

الصواب انه يدخل الباب ويدخل البيت من بابه ولا يدخل من ظهره. ولكن المفهوم الذي اراده هم اياه النبي عليه الصلاة والسلام رعاها بطريق اخرى. فلذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. قال الله عز وجل ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم - [00:10:01](#)

واتقوا الله لعلكم تفلحون. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:10:21](#)